المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 24-05-2011 العدد 4006
2

سلّم سليمان رسالة دعم من ساركوزي وزار بري وميقاتي و«بيت الوسط»

رافاران: فرنسا ملتزمة بصداقتها للبنان وتأمل تأليف الحكومة

أكد رئيس الحكومة الفرنسية السابق ممثل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في الفرنكوفونية جان بيار رافاران، أن «فرنسا تشدد على صداقتها للبنان وهي ملتزمة بقوة بوحدته واستقراره وسيادته». وأمل أن «يقوم المسؤولون اللبنانيون بالمهام المطلوبة منهم وأن يتكلوا على صداقة فرنسا ووفائها وولائها وتحركها الى جانب لبنان وليس للحلول مكانهم»، متمنياً أن «يتمكن كل المعنيين اليوم بتأليف الحكومة من تحقيق هدفهم».

عند سليمان

زار رافاران رئيس الجمهورية ميشال سليمان في بعبدا امس، وعرض معه مسار العلاقات اللبنانية. الفرنسية وسبل تعزيزها وتطويرها في كل الميادين.

كما اطلعه على «النشاطات التي تقوم بها المنظمة الفرنكوفونية على المستويات السياسية والثقافية والتحضيرات للقمة المقبلة». وسلمه «رسالة دعم وتأييد من ساركوزي»، وحمله سليمان بدوره «تحياته الى الرئيس الفرنسي وتمنياته بالاستقرار والازدهار».

عند بري

والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وعرض معه للتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة، بحضور محمود بري ومسؤول العلاقات الخارجية في حركة «امل» الوزير السابق طلال الساحلي.

عند ميقاتي

كما زار رافاران الرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي في دارته، في حضور السفير الفرنسي دوني بييتون.

وتحدث رافاران بعد الزيارة، فقال: «أزور لبنان حاليا بصفتي ممثلا شخصيا للرئيس ساركوزي في المنظمة الفرنكوفونية، وقد جئت للعمل مع زميلي اللبناني خليل كرم على درس عدة ملفات تخص الفرانكوفونية في مجال التربية والتعليم والتطور الثقافي والاستراتيجية السياسية، إضافة الى موضوع العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا».

أضاف: «في هذه المناسبة، كلفني الرئيس الفرنسي نقل رسالة الى الرئيس اللبناني ميشال سليمان تعبر عن دعمنا للجهود الآيلة الى تحقيق الاستقرار في لبنان ومواجهة الصعوبات في المنطقة. إلتقيت أيضا رئيس الحكومة المكلف وعبرت عن إعجابي بوضوح الرؤية والخبرة لديه، وتحدثنا عن الحكومة الجديدة التي هو في صدد تشكيلها»، مشيراً الى أن «فرنسا تأمل بالتأكيد أن يتيح تشكيل هذه الحكومة في أسرع وقت، الفرصة لاستئناف التعاون بين الوزارات المختصة في البلدين في عدد من مشاريع التعاون المشتركة». أضاف: «بين لبنان وفرنسا علاقة صداقة متينة وثابتة، ونحن متعلقون جدا باستقلال لبنان واستقراره وسيادته، وواثقون بأن لبنان سيحدد بنفسه خطواته المستقبلية، كما أننا ندعم كل المبادرات القائمة حاليا في هذا الاتجاه».

وعن إمكان وجود مبادرة فرنسية .أوروبية لدفع تشكيل الحكومة اللبنانية، أجاب: «الحكومة اللبنانية سيدة نفسها، نحن أصدقاء للبنان ونواكبه باستمرار كلما طلب منا ذلك، لكننا في الوقت ذاته نحترم سيادة لبنان ونتمسك بوحدته وبالعيش المشترك بين أبنائه، ونعتقد أن لبنان يشكل حاليا نموذجا للتمازج بين الاختلافات الثقافية والحاجة الى الوحدة والقيم المشتركة التي نتعلق بها. لبنان بالنسبة إلينا هو نموذج للوحدة على رغم الاختلافات القائمة، ومن هذا المنطلق، نحن نأمل أن يقوم المسؤولون اللبنانيون بالمهام المطلوبة منهم وأن يتكلوا على صداقة فرنسا ووفائها وولائها وتحركها الى جانب لبنان وليس للحلول مكانهم».

في «بيت الوسط»

كذلك، زار رافاران «بيت الوسط»، حيث استقبله مستشار الرئيس سعد الحريري للشؤون الخارجية محمد شطح، وعرض معه للأوضاع في لبنان وآخر المستجدات في المنطقة والمساعي المبذولة لإعادة تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال رافاران: «التقيت فريق الرئيس الحريري ممثلا بالدكتور شطح، حيث كانت لي محادثات هامة جدا معه، وأنا أود أن أؤكد أن فرنسا تشدد على صداقتها للبنان، وهي ملتزمة بقوة بالوحدة والاستقرار والسيادة في هذا البلد. لذلك، تأمل فرنسا من كل المعنيين اليوم بتأليف الحكومة أن يتمكنوا من تحقيق هدفهم، وتعتبر أن الصداقة في العالم أجمع بحاجة اليوم لأشخاص يعرفون الفوارق بقدر ما يعرفون مفهوم الوحدة، وأن يتمكن هؤلاء من العمل بإرادة طيبة في لبنان».

أضاف: «من الواضح أن هناك الآن عوامل كبيرة لعدم الاستقرار في المنطقة، ولكن من المهم جداً أن نتمكن من التجمع حول لبنان، لكي يكون ذاك القطب للنمو والاستقرار الذي تحتاجه المنطقة».

● رافاران في بيت الوسط مع شطح (دالاتي ونهرا)

..ويحاضر عن «الفرنكوفونية والعالم العربي»

اعتبر الممثل الشخصي للرئيس الفرنسي للفرنكوفونية ورئيس الوزراء السابق جان بيار رافاران «أن المسائل السياسية في غاية التعقيد كما أن هناك ضغوطات اقتصادية كبيرة».

ورأى أنه «في ظل الظروف التي تشهدها المنطقة بأسرها، فمن غير المؤكد التمكن من وضع استراتيجية وطنية، مع الحاجة إلى إبراز السيادة الوطنية في بلد غير متحد، فهناك صعوبة في الملاءمة بين وحدة لبنان وسيادته وإيجاد صيغة توافقية».

وشدد على أن «للبنان رسالة خاصة في العالم العربي، وهذا يعني أن مصيره يجب أن يُقرر من الداخل أكثر منه من الخارج، وأن تشكل ثقافته رداً مباشراً على من يعتقد بأن الاختلافات يمكن أن تكون عقيمة».

وعبر رافاران في لقاء حواري رعته مساء أمس جامعة القديس يوسف بعنوان «الفرنكوفونية والعالم العربي» عن «احترامه العميق للشعب اللبناني الذي عرف مراحل صعبة جداً، كما عرف الكثير من الأحزان، وعرف أيضاً أن يجعل من التنوع أساساً لحياته ولمستقبله ولانطلاقته».

ولفت إلى «أن كل الشعوب التي تجد نفسها يائسة في وقت من الأوقات، يمكن أن تستلهم من الروح اللبنانية لايجاد المخارج التي تجمع رغم كل الاختلاف».

وعن اللغة الفرنسية رأى «أنها لغة الآخرين وليست لغة السيطرة، فهي تود أن تكون لغة التنوع والوحدة، واللافت أن الشباب في العالم العربي استخدموا كلمة فرنسية للتعبير عن غضبهم وهي «إرحل»، فهذه الكلمة أتت من اللغة التي تتكلم لغة الحرية والأمل، وهذا يلزمنا جميعاً احترام التعددية وعدم التفتيش عن السيطرة، إذ إن السلام العالمي لا يكون عن طريق سيطرة قوة عظمى على أخرى، أي شعب يطمح لايجاد وحدته، فهو بحاجة إلى الاحترام والاحترام المتبادل وتجاوز الذات أي التفتيش عن التقدم وتخطي العقبات لايجاد آفاق ومنطلقات جديدة».

وأشار الى أنه «لا يمكن لأحد اليوم أن يتكهن كيف سيتمكن العالم العربي من تخطي الصعوبات التي يواجهها، فنحن كلنا متساوون في مواجهة المشاكل والصعوبات»، وشدد على «أن للبنان رسالة خاصة في العالم العربي، وهذا يعني أن مصيره يجب أن يقرر من الداخل أكثر منه من الخارج، وأن تشكل ثقافته رداً مباشراً على مَن يعتقد بأن الاختلافات يمكن أن تكون عقيمة وبأن مجتمعاً منقسماً مصيره الزوال».

ورأى «أن الديموقراطية اللبنانية معقدة»، مشيراً إلى «أن الثورات يجب أن تجعلنا متنبهين، فهي لا تنتهي دائماً بشكل جيد، رغم أنها تحمل أفكاراً وطموحات جيدة وآمالاً إلا أننا رأينا تاريخياً كيف جنحت بعض الثورات نحو الديكتاتورية».

وأضاف «ان كل ما تعلمناه يجب أن يكون في خدمة شعوب العالم العربي الذي يريد أن يعيش تقاليده والحداثة في الوقت نفسه، وبناء المؤسسات وعيش الحرية والبقاء على فرادته وعدم تطبيق النماذج الخارجية».

واعتبر أن «أحد أكبر الأخطاء في وقتنا المعاصر كان الاعتقاد أنه يمكن فرض نموذج ديموقراطي واحد في كل مكان»، موضحاً «هناك حلولاً ديموقراطية لكل نظام، ولكن على كل نظام أن يجد طريقه نحو الديموقراطية، ومستقبل أي شعب ليس مبرمجاً تقنياً، إنما مبرمجاً من خلال الإرادة والقدرة على العيش سوياً، وقد أظهر الشعب اللبناني أنه قادر أن يكون شغوفاً وقادراً على استخدام العقل والعيش سوياً».

ورداً على سؤال حول الأزمة الحكومية في لبنان وما سمعه من المسؤولين اللبنانيين اعتبر رافاران «أن لبنان في قلب منطقة تخضع لكثير من التوترات والضغوط، هناك جدلية حول لبنان، فالمنطقة بأسرها موضع ضغوط متعددة، وفي ظل هذه الظروف من غير المؤكد التمكن من وضع استراتيجية وطنية مع الحاجة إلى إبراز السيادة الوطنية في بلد غير متحد، هناك صعوبة في الملاءمة بين وحدة لبنان وسيادته وإيجاد صيغة توافقية»، لافتاً إلى أن «القيمين على الشأن السياسي بدون شك حسنو النية، ولكن التعبير السياسي غالباً ما يكون معقداً».

وتابع «من الواضح أن المسائل السياسية في غاية التعقيد، فليس هناك فقط توازنات سياسية إنما ضغوطات اقتصادية».

وأشار إلى «أن الكثيرين مندفعين لايجاد الحلول على الأقل على الطريقة اللبنانية أي ايجاد قواسم مشتركة حول توازنات معينة، والسؤال هو: كيف يمكن الجمع بين الوحدة والتنوع».

هـ. ط

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"